جمع ذلول وهي حال من السبل لان الله تعالى ذللها ووطأها
وسهلها كقوله هو الذي جعل لكم الارض ذلولا او من الضمير في
فاسلكي اي وانت ذلل منقادة لما أمرت به غير ممتنعة
شراب يريد العسل لانه مما يشرب مختلف ألوانه منه ابيض واصفر
واحمر واسود فيه شفاء للناس لانه من جملة الاشفية والادوية
المشهورة النافعة وقل معجون من المعاجين لم يذكر الاطباء فيه
العسل وليس الغرض انه شفاء لكل مريض كما ان كل دواء
كذلك وتنكيره اما لتعظيم الشفاء الذي فيه او لان فيه بعض
الشفاء وكلاهما محتمل وعن النبي صلى الله عليه ان رجلا جاء اليه
فقال ان اخي يشتكي بطنه فقال اسقه العسل فذهب ثم رجع
فقال قد سقيته فما نفع فقال اذهب واسقه عسلا فقد صدق
الله وكذب بطن اخيك فسقاه فشفاه الله فبرأ كانما
انشط من عقال وعن عبد الله بن مسعود العسل شفاء من كل داء
والقران شفاء من كل داء والقران شفاء لما في الصدور فعليكم
بالشفاءين القران والعسل ومن بدع تاويلات الرافضة
ان المراد بالنحل علي وقومه وعن بعضهم انه قال عند المهدي
انما النحل بنو هاشم يخرج من بطونهم العلم فقال له رجل جعل
الله طعامك وشرابك مما يخرج من بطونهم فضحك المهدي وحدث
به المنصور فاتخذوه اضحوكة من اضاحيكهم الى ارذل
العمر الى اخسه واحقره وهو خمس وسبعون سنة عن علي
وتسعون سنة عن قتادة لانه لا عمر اسوأ حالا من عمر الهرم

لكيلا

لكيلا يعلم بعد علم شيئا ليصير الى حالة شبيهة بحال الطفولة
في النسيان وان يعلم شيئا ثم يسرع في نسيانه فلا يعلمه ان
سئل عنه وقيل لئلا يعقل من بعد عقله الاول شيئا وقيل
لئلا يعلم زيادة علم على علمه اي جعلكم متفاوتين في
الرزق فرزقكم افضل مما رزق مماليككم وهم بشر مثلكم
واخوانكم فكان ينبغي ان تردوا فضل ما رزقتموه عليهم حتى
تتساووا في الملبس والمطعم كما يحكى عن ابي ذر رضي الله عنه
انه سمع رسول الله صلى الله عليه انما هم اخوانكم فاكسوهم مما تلبسون
واطعموهم مما تطعمون فما رؤي عبده بعد ذلك الا ورداؤه
رداؤه وازاره ازاره من غير تفاوت افبنعمة الله يجحدون
فجعل ذلك من جملة جحود النعمة وقيل هو مثل ضربه للذين جعلوا
له شركاء فقال لهم انتم لا تسوون بينكم وبين عبيدكم فيما
انعمت به عليكم ولا تجعلونهم فيه شركاء ولا ترضون ذلك
لانفسكم فكيف رضيتم ان تجعلوا عبيدي لي شركاء وقيل
المعنى ان الموالي والمماليك انا رازقهم جميعا فهم في رزقي سواء
فلا يحسبن الموالي انهم يردون على مماليكهم من عندهم شيئا
من الرزق وانما ذلك رزقي اجريه اليهم على ايديهم وقرئ تجحدون
بالياء والتاء من انفسكم من جنسكم وقيل هو خلق حواء من
ضلع آدم والحفدة جمع حافد وهو الذي يحفد اي يسرع في الطاعة
والخدمة ومنه قول القانت واليك نسعى ونحفد وقال
حفد الولائد بينهن واسلمت باكفهن ازمة الاجمال واختلف فيهم

اي خدمهن في يوم الرحيل

الله

اي في الحفدة

Copyright King Saud University